أمريكا: بدء العد العكسي للانتخابات الرئاسية في بلد منقسم و «غاضب»

بايدن منتقداً سياسة ترامب: أصبحنا وحدنا

المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن

واشنطن – «وكالات»: بدأت الولايات المتحدة التي يسودها توتر كبير، أمس العد العكسي قبل عام من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2020، بينما يعول دونالد ترامب على أنصاره لانتزاع ولاية ثانية وتجاوز التحقيقات لعزله التي تهيمن على الحملة.

وسلك الديموقراطيون هذا الطريق الشاق مجازفين بذلك بأن يطغى على النقاشات في انتخاباتهم التمهيدية. وحتى الآن، لم يظهر مرشح واضح لهم للاقتراع من أصل عدد قياسي من الطامحين للرئاسة.

وقال ترامب الجمعة بينما كان محاطا بعدد من مؤيديه: «لم تكن يوما تتمتع بهذا القدر من الدعم الذي تلقاه حاليا»، كما هو الحال اليوم»، مستبعداً بذلك الفكرة التي تفيد أن إجراءات عزله قد تحرمه من ولاية رئاسية ثانية.

بل بالعكس، فقد رأى ترامب أن هذه الإجراءات يمكن أن تثير حماس أنصاره الذين يشكلون «أغلبية غاضبة» متفقة على إدانة ما تعتبره «حملة شعواء» ضده. وفي لهجة تكشف أن الحملة ستكون قاسية، هاجم الرئيس بعنف «الديموقراطيين الذين لا يفعلون شيئا».

ومن التأمين الصحي إلى حيازة الأسلحة والهجرة، يحاول العديد من المرشحين الديموقراطيين دفع حزبهم إلى لانعطاف يسارا، لكن على الرغم من جهودهم، انتقلت القضايا السياسية العامة إلى المرتبة الثانية بحكم الأمر الواقع.

وشهدت عضو مجلس الشيوخ إليزابيث وارن التي تعد من المرشحين الأوفر حظا للفوز بترشيح حزبها الديموقراطي للانتخابات الرئاسية، مشروعها للتأمين الصحي العام خلال الاسبوع الجاري يغرق تحت زخم أول تصويت في الكونغرس في إطار إجراءات الاتهام.

وقال المحلل كريستوفر برس «في الأمد القصير، ستهيمن إجراءات العزل على الأحداث في واشنطن، من التغطية الإعلامية إلى إعداد السياسات بشكل عام».

وبالفعل، كشفت استطلاعات للرأي أن 49 في المئة من الأميركيين يؤيدون إجراءات العزل و47 في المئة يعارضونها، في نسب تعكس تماما ميولهم الحزبية.

وما يجعل الخطوة تنطوي على مخاطر أكبر هو أن مجلس الشيوخ حيث يشكل الجمهوريون أغلبية وفية له، سيبرئ» ترامب على الأرجح. ويخشى الديموقراطيون أن يواجهوا صدمة تبرئته قبل الانتخابات تماما.

وقالت بيلوسي «بهذه الخطوة في 24 سبتمبر بعد الكشف عن محادثة هاتفية طلب ترامب خلالها من رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي التحقيق بشأن نائب الرئيس السابق الديموقراطي جو بايدن لابنه أعمال في أوكرانيا».

وكان بايدن المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي للانتخابات الرئاسية، لكن الجدل حول هذه القضية إثر على صورته وأدى إلى تراجع الفارق بينه وبين المرشحين الآخرين وخصوصا لمصلحة إليزابيث وارن.

ويأتي بعد ذلك السناتور الديموقراطي بيرني ساندرز، ثم رئيس البلدية المعتدل بيت بوتيجادج النجم الصاعد للديموقراطيين.

وللمرة الأولى، وضع استطلاع للرأي بايدن في المرتبة الرابعة بين المرشحين المفضلين للناخبين الديموقراطيين في أيوا، أول ولاية ستصوت في الانتخابات التمهيدية بعد الشاب بيت بوتيجادج الذي لم يكن معروفا قبل عام واحد فقط.

والأمر المجهول الثاني الذي يؤثر على الحملة هو البرنامج الزمني لإجراءات العزل. ومن غير المعروف كم سيستغرق هذا التحقيق ولا متى سيؤثر على الحملة، بينما تبدأ عمليات التصويت الأولى في الانتخابات التمهيدية للديموقراطيين مطلع فبراير.

وقال المحلل أترتون: «في فبراير عندما يبدأ السباق في الانتخابات التمهيدية فعليا، أعتقد أن الحملة ستهيمن على الأحداث الأخرى».

والتركيز على إجراءات الإقالة يمكن أن يؤثر على الأقل أهمية بين المرشحين الـ17 لانتخابات الديموقراطيين الذين يتسمون بتنوع غير مسبوق إذ إن بينهم عدد من النساء وأثنين من الأميركيين الأفارقة ومثلي معروف وأحد المتحدرين من أميركا اللاتينية.

وأوضح أترتون أن هؤلاء المرشحين الصغار «لن يتمتعوا بالتغطية الإعلامية التي كان من الممكن أن يحصلوا عليها في وضع مختلف».

وأحدث مثال على ذلك، إعلان المرشح الديموقراطي بيتو أوروك الجمعة انسحابه من الانتخابات التمهيدية لحزبه. وقد كتب «برغم صعوبة تقبل الأمر لكن يبدو لي واضحا حاليا أنّ هذه الحملة لا تمتلك إمكانات للتقدّم بنجاح».

أما ترامب فسيحاول تكرار استراتيجيته الرابحة في 2016، أي الاعتماد على قاعدته في بعض الولايات الأساسية التي تسمح له بالحصول على أغلبية من كبار الناخبين، والفوز في الاقتراع غير المباشر حتى إذا هزم في مجموع الأصوات.

من ناحية أخرى قال نائب الرئيس الأمريكي السابق، والمرشح الديمقراطي للرئاسة، جو بايدن، أمس الأحد، إن روسيا وإيران وبشار الأسد استطاعوا تعزيز مواقفهم ودورهم في المنطقة على ضوء غياب سياسة خارجية محددة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وانتقد بايدن في مقابلة مع صحيفة «وال ستريت جورنال» الأمريكية غياب خطة واضحة لدى ترامب لإدارة السياسة الخارجية للبلاد.

ولفت إلى أن «روسيا عززت مواقفها في المنطقة، والأسد عزز موقعه، وإيران شقت طريقها بشكل مباشر إلى سوريا وحتى إلى لبنان، ولا أعتقد أن إسرائيل سعيدة بهذا الأمر، لقد انقلب كل شيء رأسا على عقب لقد أصبحنا هناك وحدنا».

ورداً على إبقاء عناصر من الجيش الأمريكي في سوريا، أكد بايدن أن الأمر يتعلق بالمهمة التي يجب على العناصر تحقيقها، قائلا «إبقاء عدد من القوات لحماية الأكراد وتأمين المنطقة هو أمر منطقي تماما»، متابعا «ولكن ترك العناصر كما يفعل ترامب اليوم للاستيلاء على حقول النفط.. فالأمر يشبه ملصقا ضخما لتنظيم داعش لتجنيد المزيد من المقاتلين».

وكان الرئيس الأمريكي أقر بنهاية الشهر الماضي، أثناء إعلانه مقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي أن واشنطن ستحتفظ بـ «عدد صغير» من القوات الأمريكية في سوريا، من دون تحديد المكان الذي ستتمركز فيه القوات، أو عددها.

خامنئي يعد بعدم «الاستسلام» والتفاوض

المرشد الإيراني علي خامنئي

طهران – «وكالات»: جدد المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي أمس الأحد رفضه القاطع للدخول في أية مفاوضات مع الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عنه القول: «يظن البعض أن التفاوض يحل مشاكل البلاد.. ولكن هذا التفكير خطأ كبير، فالطرف المقابل سيعتبر قبول إيران للتفاوض بمثابة استسلام، ويريد أن يثبت أن سياسة الضغوط القصوى كانت صحيحة، ومن ثم فإنه لن يقدم أي تنازل».

واعتبر أن الامتناع الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة هو «أحد وسائل إغلاق الطريق أمام نفوذ أمريكا». وقال: «بالتأكيد، من الصعب على أمريكا المستكبرة التي تضع الشروط حتى تجلس مع قادة باقي الدول وتتفاوض معهم، أن ترى نفسها تنصر منذ أعوام على التفاوض مع قادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بينما الجمهورية الإسلامية تمتنع عن ذلك. هذا يعني أن هناك شعب في العالم يرفض الانصياع لقوة أمريكا الطاغوت».

وكانت الولايات المتحدة قد انسحبت العام الماضي بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان يهدف لمنع طهران من الحصول على ترسانة نووية مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها.

وتمارس الولايات المتحدة حالياً ضغوطاً قصوى على إيران لإجبارها على التفاوض على اتفاق أوسع يتجاوز برنامجها النووي، إلا أن طهران تؤكد أنها لن تدخل في أية مفاوضات مع الولايات المتحدة ما لم تظهر واشنطن «حسن نية».

وأدخلت إيران خفضاً واسعاً على الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق للضغط على الدول الأخرى الأطراف به لاتخاذ خطوات ملموسة لضمان المزايا الاقتصادية المنصوص عليها في الاتفاق لصالح إيران.

الصين مستعدة للعمل مع آسيان «من أجل السلام»

بكين – «وكالات»: قال رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ أمس الأحد بعد لقائه مع زعماء من رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، إن الصين مستعدة للعمل مع دول جنوب شرق آسيا من أجل تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في بحر الصين الجنوبي.

ويرفض العديد من دول آسيان مطالب الصين بالسيادة في بحر الصين الجنوبي ولها مطالب مضادة في ذلك الممر المائي المزدحم.

وأشار لي في اجتماع القمة المنعقد في بانكوك إلى التقدم الذي أحرز بشأن مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي والتي طال انتظارها ومن المقرر اكتمالها خلال 3 سنوات.

وأضاف في بيان «إننا مستعدون للعمل مع آسيا بموجب الإجماع الذي تم التوصل إليه لدعم السلام والاستقرار على المدى الطويل في بحر الصين الجنوبي طبقا للجدول الزمني المحدد بـ3 سنوات».

وبعد وضع مدونة ملزمة من الناحية القانونية هدف منذ فترة طويلة لأعضاء آسيان الذين تدور بينهم خلافات بشأن ما يصفونه باستخفاف الصين بالحقوق السيادية وعرقلتها لاستكشاف الطاقة والصيد.

جونسون: اتفاقي هو السبيل الوحيد لخروج بريطانيا من الاتحاد

بوريس جونسون

لندن – «وكالات»: ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية، أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون سيتخلى عن التهديد بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق وذلك في البيان الانتخابي لحزب المحافظين، مضيفة أن التركيز سيكون على القبول باتفاقه بشأن الخروج.

وكان جونسون قد تعهد في السابق بخروج بريطانيا من التكتل يوم 31 أكتوبر سواء بالتوصل إلى اتفاق أم لا لكن أعضاء مجلس العموم صوتوا لصالح قانون يجبره على السعي لتمديد الخروج إلى 31 يناير.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي وافقت على تمديد مهلة «بريكست» الخاصة بخروج بريطانيا حتى 31 يناير المقبل.

ويعارض حزب العمال اتفاق جونسون بشأن بريكست، ويصر على أنه لن يدعم خيار الانتخابات حتى يتخلى عن تهديده بترك الاتحاد الأوروبي دون أي اتفاق على الإطلاق.

كما ذكر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن فشله في إخراج بلاده من من الاتحاد الأوروبي (بريكست) الأسبوع الماضي مثلما وعد ليهو «أمر مؤسف بشدة»، لكنه شدد على أن اتفاقه لا يزال السبيل الوحيد لإخراج بلاده من التكتل.

وقال جونسون خلال مقابلة مع قناة «سكاي نيوز» في مستهل حملته للانتخابات المقررة الشهر المقبل: «السبيل الوحيد للخروج من الاتحاد الأوروبي حالياً، والسبيل الوحيد لإنجاز البريكست، هو المضي قدماً في الاتفاق الذي توصلنا إليه».

السلفادور تطرد دبلوماسيي فنزويلا

«وكالات»: قالت حكومة السلفادور السبت إنها أمرت دبلوماسي فنزويلا بمغادرة البلاد في غضون 48 ساعة قائلة إن هذا القرار يتماشى مع عدم اعترافها بشرعية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

وأضافت الحكومة في بيان أنها اعترفت بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً مؤقتاً لفنزويلا إلى أن يتم إجراء انتخابات حرة في البلاد.

وتابعت أن السلفادور ستعترف ببعثة دبلوماسية جديدة لفنزويلا يعينها جوايدو.

وجاء في البيان أن «السلفادور تنتظر استلام أوراق اعتماد التمثيل الدبلوماسي الجديد لفنزويلا في المستقبل القريب».

واعترفت دول عديدة بغوايدو مشيرة إلى تجاوزات في عملية انتخاب مادورو لفترة أخرى، ويسيطر زعيم المعارضة على عدد من سفارات فنزويلا في الخارج بما في ذلك الولايات المتحدة وكوستاريكا.

الأسكتلنديون يتظاهرون من أجل الاستقلال عن بريطانيا

بوريس جونسون

«وكالات»: تظاهر آلاف الاسكتلنديين، السبت، في العاصمة غلاسكو مطالبين بالاستقلال عن بريطانيا.

وقال منظمو المظاهرة الذين أطلقوا عليها «مسيرة الاستقلال» إن «حوالي 20 ألف شخص شاركوا فيها ولوح كثيرون منهم بالأعلام الاسكتلندية».

ولأول مرة منذ 5 أعوام تظهر نيكولا ستورغيون رئيسة الحكومة في تظاهرة مثل هذه.

من جانب آخر تظاهر عدد من الشباب وهم يحملون الأعلام البريطانية مطالبين بالبقاء ضمن المملكة المتحدة.

وقالت ستورغيون في كلمة نشرت على صفحة حزبها الاسكتلندي القومي قبل المظاهرة، إن «ظهور اسكتلندا مستقلة صار وشيكا كما لم يكن من قبل، وصار ذلك أمراً في متناول أيدينا في واقع الحال».

كانت ستورغيون أعلنت، الجمعة، أنها ستطالب قبل أعياد الميلاد باستفتاء جديد على الاستقلال عن لندن، مبينة أن الانتخابات البرلمانية البريطانية الوشيكة تعتبر اختياراً قدرياً لاسكتلندا «فنحن مهددون بخروج كارثي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيكلف الكثير من الوظائف، وسيضر بشدة باسكتلاندا الأمة».

وأشارت ستورغيون إلى أن فوز الحزب القومي الاسكتلندي، سيقوي موقف بلادها في ذلك.

من جانبه رفض جيريمي كوربين رئيس حزب العمال، أقوال ستورغيون التي أكدت أن الاشتراكيين الديمقراطيين لن يعترضوا، إذا نجحوا في الانتخابات المقبلة على استفتاء في اسكتلندا، قائلا، إن «إجراء استفتاء ليس ضروريا وليس مطلوباً».

استبعاد استقالة عمران خان بعد احتجاجات جديدة في باكستان

إسلام آباد – «وكالات»: أكدت الحكومة الباكستانية، أن رئيس الوزراء عمران خان، لن يستقيل رداً على التحذير الأخير الذي وجهته المعارضة له الجمعة، والتي أمهلته يومين للاستقالة في ظل احتجاجات حاشدة في العاصمة.

وقال وزير الدفاع ورئيس الفريق الحكومية الذي يتفاوض مع المعارضة برويز خنك في مؤتمر صحافي: «لن يبحث هذا الأمر، استقالة خان خارج البحث».

وأوضح الوزير أنه سيرفع الإثنين دعوى في المحاكم ضد فازلو رحمن رئيس حزب «جماعة أمة الإسلام» منظم المسيرة، لأنه أكد أنه سيعتقل خان.

وتظاهر 35 ألف شخص يوم الجمعة في إسلام آباد، في احتجاجات حاشدة للمالبة باستقالة خان للتزوير المحتمل خلال احتجاجات 2018 التي نظمها الجيش.

وأمهل رحمن الجمعة، خان يومين للاستقالة بسبب التزوير المحتمل.

وتعد هذه أول مسيرة حاشدة للمعارضة بعد فوز حزب «تحريك انصاف» في انتخابات يوليو 2018، وسط تنديدات بالتزوير من الجيش.